

تفسير السمرقندي

@ 340 @ نزلت في شأن ثعلبة بن حاطب كانت بينه وبين الزبير بن العوام خصومة فضى

رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فخرجا من عنده فمرا على المقداد بن الأسود فقال
المقداد لمن كان القضاء يا ثعلبة فقال ثعلبة قضى لابن عمته الزبير ولوى شذقه على وجه
الاستهزاء فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! أي يليه شذقه فلما نزلت هذه الآية أقبل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتذر إليه ويحلف وهو قوله ! 2 2 ! يعني ما أردنا إلا الإحسان في
المقالة ! 2 2 ! يقول صوابا وقال الضحاك ومقاتل نزلت في شأن الذين بنوا مسجد الضرار
فلما أظهر الله تعالى نفاقهم وأمر بهدم المسجد حلفوا للرسول صلى الله عليه وسلم دفعا عن
أنفسهم ما أردنا ببناء المسجد إلا طاعة الله تعالى وموافقة الكتاب .

قوله تعالى ! 2 2 ! من الضمير وقال الزجاج معناه قد علم الله أنهم منافقون والفائدة
لنا أن اعلموا أنهم منافقون قال ومعنى قوله ! 2 2 ! أي طلبا لما وافق الحق .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! ولا تعاقبهم ! 2 2 ! بلسانك ! 2 2 ! يعني خوفهم وهددهم إن
فعلتم الثانية عاقبتكم وقال مقاتل تقدم إليهم تقديمًا وثيقًا ثم نسخ بقوله ^ بأياها النبي
جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم ^ سورة التوبة 73 \$ سورة النساء الآيات 64 - 65 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! و ^ من ^ صلة فكأنه قال وما أرسلنا رسولا ! 2 2 ! لكي يطاع بأمر
الله ثم قال ! 2 2 ! بصنيعهم ! 2 2 ! بالتوبة ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! متجاوزا .
قوله تعالى ! 2 2 ! كقول القائل لا والله لا يؤمنون ! 2 2 ! يعني حتى يقرؤا ويرضوا
بحكمك يا محمد ! 2 2 ! يعني فيما اختلفوا فيه ويقال تشاجرا أي اختلفا ويقال فيما التبس
عليهم .

قال الفقيه حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا الديلمي قال حدثنا أبو عبيد الله عن سفيان
عن عمرو عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة أنها قالت كان بين الزبير بن العوام وبين
رجل خصومه فضى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته